عن تنظيم القاعدة القوة العظمى السادسة وعن أسامة بن لادن - حفظه الله تعالى- الجهة الوحيدة التي تواجه الهجوم الكفري العالمي الآن هي القاعدة

بقلم: منصور حلب

خلال القرن 13م وصلت هجمات الشعوب الهمجية على العالم الإسلامي إلى ذروتها القصوى وتعرضت الحضارة الإسلامية لنكسة مفاجئة منعتها من الولوج إلى العصر الصناعي الذي كانت على بعد خطوات يسيرة منه.

ففي الشرق زحفت قبائل المغول والتتار المجرمة لتبيد وتقتل ما ينيف على 8 ملايين نسمة تقريبا خلال الموجة الأولى من هجماتها (غزوات جنكيز خان عليه لعنة الله 1219 ـ 1223 م) ولتدك مدن بخارى وسمرقند وإقليم خوارزم بالكامل حتى أن ابن بطوطة عندما زار المنطقة بعد 100 عام تقريبا وجدها مازالت بلاقع خاوية على عروشها.

في نفس الوقت تقريباً كانت الأندلس تتعرض لغزوات الهمج الصليبيين في أقصى غرب العالم الإسلامي وكانت قشتالة ومن حالفها من إقطاعيي فرنسا وألمانيا يزحفون باتجاه الوادي الكبير ليهزموا الموحدين هزيمة ساحقة في موقعة العقاب سنة 1212 م لينهار الأندلس بأكمله (ما عدا غرناطة) في سنين معدودات فسقطت قرطبة دار الخلافة سنة 1236 م, إشبيلية (1248 م), ووصلت جحافلهم الهمجية لأول مرة إلى المحيط الأطلسي بسقوط قادس (1262 م).

أما في قلب العالم الإسلامي وتحديداً في مصر القلعة الحصينة للإسلام فكانت الحملات الصليبية تحقق الفشل تلو الفشل وترافقت الحملة الصليبية السابعة مع موجة الهجمات المغولية الجديدة آلتي قادها هولاكو حفيد جنكيز بداية من سنة 1253 – 1260 م وبتحالف مع نصارى الشرق وتيار الشيعة بقيادة وزير السوء ابن العلقمي قبحه الله وذبح فيها أكثر من 4 ملايين مسلم نصفهم ذبحوا في بغداد بعد سقوط

الخلافة العباسية سنة 1258 م كان من بينهم الخليفة الشهيد المستعصم بالله رحمه الله.

هكذا كانت حالة العالم الإسلامي في ذلك القرن الأسود من تاريخ الإسلام, هكذا تمت إبادة 60 % من سكانه في المراكز الحضارية في سمرقند وبخارى وبغداد وقرطبة وإشبيلية, وبسقوط الدولة العباسية أصيب العالم الإسلامي بحالة من عدم الاتزان ظلت تلازمه حتى اليوم, بالرغم من ظهور المنقذ الذي أعاد الخلافة وحمى الديار وهزم المغول والصليبيين, الأسد الهصور الظاهر بيبرس سلطان المماليك في مصر, ومن المفارقات أن أنصار الإسلام في بداية الدعوة كان أغلبهم من العبيد والضعفاء وكان أنصاره الذين حموه عندما كاد أن يباد في القرن 13 م أيضاً من العبيد المماليك الذين حكموا مصر بعد أن قتل سادتهم الأيوبيين في الشام.

في ذلك الوقت كانت عقيدة الولاء والبراء مازالت ثابتة راسخة فاستطاع العالم الإسلامي النهوض من كبوته بسرعة بعد 70 سنة تقريبا, عندما بدأت قبائل التتر تعتنق الإسلام وعندما قامت دولة العثمانيين في الأناضول جددت العسكرية الإسلامية اندفعت بقوة نحو البلقان ودكت القسطنطينية سنة 1453م.

في القرن 19 م أي بعد ستة قرون كان البرابرة الصليبيين قد استأنفوا حملاتهم باتجاه العالم الإسلامي من جديد ولكن الصورة هذه المرة كانت مختلفة تماماً عن المرة الأولى.

كان الهمج قد تدثروا برداء العلم, وكانت أسلحتهم الفتاكة تهزم العدو الإسلامي العتيد بشيء من السهولة, وكانت خسائر العثمانيين الفادحة تثير ذهول النخبة الحاكمة في الآستانة, وكان الأوروبي العتيد الكافر قد بدأ يثير الإعجاب بقوته وبعلمه (الذي سرقه منا) لتبدأ منذ ذلك الوقت أبشع عملية غسل مخ في التاريخ لأمة طالما أثارت رعب أوروبا, أفتتحها رسميا السلطان محمود صاحب بدعة الطرابيش في تركيا ومحمد على الألباني في مصر وقاد العملية هذه المرة رجال من بني جلدتنا من طراز رفاعة الطهطاوي.

بعد سقوط دولة الخلافة العثمانية سنة 1924 م كان العالم الإسلامي يترقب ظهور بيبرس الجديد, لكن

للأسف المنقذ لم يظهر هذه المرة وعندما ظهر كان يرتدى زي مختلف تم إنتاجه في أوروبا أثر ثورات سنة 1848 م التي صدرت إلى عالمنا المنهار التيارات القومية والعلمانية والاشتراكية الكافرة التي وصلت إلى قمة نضجها السياسي في ذلك الوقت.

المنقذ المفترض ظهر في مصر وحكمها من سنة 1952ـ 1970 م, لكنه لم يعد الخلافة ولم ينصر الإسلام ولم ينتصر أيضا على الكافرين !!! بل كان أعظم إنجازاته شنق مجدد العصر سيد قطب رحمه الله, وقضائه على البقية الباقية من الأزهر الشريف (بعد غارات محمد على عليه قبل 150 سنة).

و السبب يرجع بالدرجة الأولى إلى تدمير المؤسسات التعليمية واختراقها من قبل الكفار بداية من سنة 1882 م مما أدى إلى تدمير عقيدة الولاء والبراء في العالم الإسلامي واستفحال أمر تلامذة صموئيل زويمر الذين طبقوا بروتوكولاته بالقلم والمسطرة إلى حد يحسدون عليه, لقد كان جنكيزخان هذه المرة يقود جحافله من لندن وباريس وروما وواشنطن.

و هكذا أفلح الغزو الفكري والتعليمي ونجح في ما فشلت فيه الحملات الصليبية, وهكذا تم تدمير عقيدة الجهاد وهكذا غزت قوانين الياسا الجديدة (القوانين الوضعية الغربية) ديارنا, وهكذا تم استعباد أمة بأكملها خلال عملية تغريب شاملة استمرت قرابة القرنين.

من سنة (1950 ـ 1990 م) كان العالم الإسلامي المنهار مسرحا رئيسياً للحرب الباردة التي كانت مندلعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكان السوفييت قد حققوا انتصارات جزئية على الأمريكان, كانوا قد اجتاحوا أفغانستان وحققوا مواطئ قدم لهم في القرن الإفريقي وفي شمال إفريقيا أيضاً اقتربوا من المياه الدافئة كثيراً, وتمركزوا عند خليج الخنازير وعند نيكاراجوا.

و عند نهاية الثمانينات كان سباق التسلح الرهيب بين أميركا والاتحاد السوفييتي قد تسبب بانهيار اقتصاد السوفييت وتكفل الجهاد الأفغاني بتوجيه الضربة القاضية للإمبراطورية السوفييتية لتنهار في غضون

سنين معدودة بعد ذلك مفسحة المجال لظهور القوة العظمى السادسة في العالم, لظهور تنظيم القاعدة.
حققت الحركات الإسلامية انتصارات ضخمة طوال حقبة التسعينات (1990 ـ 2001 م) فالجهاد في أفغانستان أثمر بظهور الطالبان وإعلان الخلافة من جديد في قندهار بقيادة أمير المؤمنين الملا محمد عمر والحركات الإسلامية في وسط آسيا أصبحت رقماً صعباً ولولا المؤامرات لقطفت طاجيكستان بعد أفغانستان والحرب في الشيشان أسفرت عن نصر مبين عام 1996 م وفي فلسطين أصبحت حماس والجهاد الإسلامي تتصدران كتائب المقاومة اكتسحت التيارات الإسلامية المنطقة بأسرها وظهر تنظيم القاعدة بإمكاناته الأسطورية ليقوم بسلسلة من العمليات أذهلت العالم بأسره بداية من تفجيرات شرق إفريقيا إلى تدمير المدمرة كول في اليمن ثم غزوة سبتمبر عام 2001 م آلتي غيرت مجرى التاريخ إلى الأبد.
و في خضم هذه الانتصارات نسي الجميع أمراً مهما, ومن ضمنهم كان الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله, نسوا أن الولايات المتحدة لا يمكن أن تسقط بين يوم وليلة حتى لو كانت الهجمات التي تشن ضدها على نفس مستوى هجمات سبتمبر
إن الولايات المتحدة الآن تعيد قصة روما بحذافيرها والتاريخ عاد ليكرر نفسه لكنه لم يعد إلى القرن 14 م, بل عاد إلى الألف الأولى قبل الميلاد !!.
نعم فالشيخ أسامة بن لادن يكرر اليوم مأساة هانيبال الذي حاول ذات يوم أن يدك روما الفتية بذراع قرطاجة الواهي.
عندما بدأ هانيبال حربه الشهيرة ضد روما سنة 218 ق.م استطاع كسب المعركة تلو المعركة وحاصر روما نفسها عام 211 ق.م وقذف برمحه على أسوارها لكنه فشل في أن يكسب الحرب كلها.
نفس الشيء يفعله الشيخ بن لادن إنه يحاول تحطيم الوحش الأمريكي بذراع العالم الإسلامي الواهنة, مع الأخذ بعين الاعتبار أن الشيخ بن لادن أكتشف نقطة الضعف التي ستتسبب ذات يوم بانهيار أميركا, أكتشف أن أميركا عبارة عن مشروع اقتصادي أخطبوطي

ضخم يلتف حول الكرة الأرضية وأن مقتل أميركا يكمن في اقتصادها.
هناك شئ آخر نجح فيه تنظيم القاعدة ألا وهو التعجيل بتحول أميركا من طور الجمهورية إلى طور الإمبراطورية الاستبدادي الذي كان بداية النهاية لروما وسيكون بداية النهاية للولايات المتحدة أيضاً.
سأحاول التوضيح أكثر...
متى تحولت روما من طور الجمهورية إلى الإمبراطورية ؟
كان ذلك عند نشوب الأزمة المصرية الرومية إبان عصر كليوباترا عندما قاد أكتافيانوس (أغسطس فيما بعد) حملة إعلامية ضخمة ضد الملكة المصرية داخل روما صور بها كليوباترا في صورة الوحش المفترس أدت فيما بعد إلى تدمير القوة المصرية الضعيفة التي قادها أنطونيوس وكليوباترا في أكتيوم عام 31 ق.م واحتلال مصر بجيوش روما لمدة ستة قرون فيما بعد وأدت إلي تربع أغسطس على قمة السلطة في روما وإقصاء أي معارضة له في السناتو(مجلس الشيوخ).
كيف بدأت أميركا تتحول من الطابع الجمهوري إلى الطابع الإمبراطوري ؟
بلا ريب كانت غزوتي سبتمبر السبب الرئيسي في التعجيل بهذا التحول الضخم, فبعد الهجمات بدأت حملة إعلامية ضخمة داخل الولايات المتحدة ضد الإرهاب (الكائن الهلامي الغامض) استطاع بفضلها بوش وأعوانه أن يقضوا على أي معارضة محتملة سواء داخل الكونغرس أو في الشارع الأمريكي ضد الخطط التوسعية التي جرى التحضير لها منذ أواخر التسعينات لأمركة العالم بأسره وعلى رأسه العالم الإسلامي المتمرد رغم ما يعانيه من انهيار وضعف وبدأت النزعة الاستبدادية تظهر بوضوح داخل الإدارة الأمريكية مما سيلحق أميركا بركب دولنا العتيدة ذات التاريخ المشرف !! في الحريات وحقوق الإنسان!!,
بالإضافة إلى تحلل البني الاجتماعية للغرب نفسه التي ستعجل بانهيار أميركا أكثر فأكثر (أنظر موت الغرب لـ بوكانان ـ مقالات للدكتور عبد الله النفيسي) فإذا كانت مرحلة انهيار روما امتدت لـ 400 سنة (30 ق.م – 476 م) فإن الولايات المتحدة بسياساتها

الظالمة وبانهيار بنيتها الأخلاقية قد اختصرت المدة المطلوبة لدمارها إلى 200 سنة تقريباً.

و بدأت حملة شرسة لتدمير البقية الباقية من عقائد المسلمين تقودها آلة الإعلام الأمريكي الجبارة والتي أنهار أمامها ثلة من مفكرينا (الإسلاميين !!) وذلك عقب هجمات سبتمبر توجها بعضهم بفتوى أباحوا فيها لمنتسبي الإسلام في الجيش الأمريكي أن يقتلوا المسلمين في أفغانستان, ثم جاءت حرب أفغانستان وسقوط الخلافة في قندهار بيد أميركا وتراجع الطالبان, ثم تهديد الصومال ومحاولة مجموعة من المرتزقة الأوروبيين غزو جزر القمر وإنتقال القوات الأمريكية إلى جنوب الفلبين لمحاربة جماعة أبوسياف والتحضير لغزو العراق واكتساح الإسرائيليين لمعقل حماس في جنين وتصاعد وتيرة الصراع في الشيشان وتواجد خبراء أمريكيين في وادي بانكيسي بجورجيا وغيرها من الأحداث التي تدل على أن العالم الإسلامي رغم ضعفه ووهنه دخل حرباً عالمية ثالثة منذ هجمات سبتمبر ولم تتوقف هذه الحرب حتى الآن..

و رغم هذه الحرب العالمية الشرسة ضد العالم الإسلامي فإن الجهة الوحيدة التي تواجه الهجوم الكفري العالمي الآن هي القاعدة, أما الحكومات العربية والإسلامية فقد تهاوت راكعة أمام الوحش الأمريكي الهائج بما فيها الأنظمة الثورية !!! والشعوب الإسلامية وخصوصا العربية تم تحطيم إرادتها وروحها عن طريق هذه الأنظمة العلمانية الجاثمة فوق صدورنا منذ 50 سنة والتي تسببت في تدمير البني الاقتصادية والاجتماعية داخل مجتمعاتنا وذلك بممارساتها المجرمة التي لا تتورع فيها عن القتل وانتهاك الأعراض.

“ يقول أحد الإسرائيليين المختصين في الشئون العربية: فقط عندما تريد إسرائيل جمع التبرعات والمساعدات من يهود أميركا, تدعي أن العالم العربي واحد موحد ومصمم على رمي إسرائيل المسكينة في البحر. أما في الحقيقة فإن الشرق الأوسط ليس سوى موزاييك شعوب وثقافات وأنظمة تحكم شعوبا ومجموعات غير راضية. إذا استطاعت إسرائيل

الاتصال بهذه المجموعات كافة, المعادية للعروبة والإسلام فإنها ستتمكن من تفتيت العالم الإسلامي قطعا, وتعيش سعيدة حتى آخر أيامها " (حرب الألف سنة لـ جوناثان رندل.)

هذه هي أنظمتنا المجرمة.

هؤلاء هم صنائع بيرسي كوكس.

ورد عن أحد التقارير ما يلي:

" تقول مجموعة وثائق وزارة المستعمرات البريطانية عن الكويت", التي قام بترجمتها "وليد حمدي الأعظمي ونشرتها دار رياض نجيب الريس في كتاب نشر عام 1991م, تحت عنوان "الكويت في الوثائق البريطانية "... أن السير بيرسي كوكس, الضابط البريطاني الذي كان يعمل مفوضا لحكومة بريطانيا, ومندوبها السامي في الخليج طلب مقابلة الأمراء المتنازعين ولما وصلوا وتم حل النزاع. أرسل مرافق "كوكس " تقريرا رسميا إلى وزارة المستعمرات في لندن يقول فيه بالنص الحرفي "بعد خمسة أيام من المساومات قام السير "بيرسي كوكس " باستدعاء (...) إلى خيمته. وقد أدهشني أن أراه يعاملهم مثل تلميذ مدرسة شقي. ثم يخطره في النهاية أنه هو "بيرسي كوكس " سوف يقوم بنفسه برسم خط الحدود. وقد أذهلني أنهم انهاروا بطريقة محزنة وراحوا يقولون لبيرسي كوكس أنه هو الذي أخذه بيدهم وأعطاهم المركز الذي هم فيه وأنه بإشارة منه على استعداد لأن يسلموه ممالكهم ذاتها ".

وأمسك السير بيرسي كوكس بقلم ورسم خطا على الخريطة, وأصبح الخط حدودا دولية ".

هكذا يعامل بيرسي كوكس وكلينتون وبوش حكامنا ولهذا يعاملنا هؤلاء المرتدون هكذا....

ورد في كتاب (إني أرى الملك عارياً) للدكتور محمد عباس فقرات مهولة منها:

" أتحدث عن الاختفاء القسري لأناس لم تجد الشرطة ما يدينهم ولكن سلوكهم لم يعجبها فاختطفتهم.. وبعدها اختفوا..

أتحدث عن السيدة: "ا.. ب " التي حاول ضباط شرطة قسم أول الزقازيق إجبارها علي شهادة الزور في قضية سرقة، فرفضت، فخلعوا عنها ملابسها،

وضربوها ضربا مبرحا، وقام أحد الضباط القائمين على تعذيبها بإيلاج قضيب حديدي في شرجها عدة مرات..

أتحدث عن الطالب: (...) الذي قبض عليه في تظاهر سلمي للطلاب كي يعبروا فيه عن رأيهم في مؤتمر مدريد، فنقلوه إلى مقر مباحث أمن الدولة في بور سعيد حيث جري تقييد يديه ووضع عصابة على عينيه، ونزع ملابسه، وجري صعقه بالكهرباء في حلمتي الثدي والخصية وأماكن أخرى، وعلق كالخروف المشوي فوق نيران مشتعلة، وضرب بالكرباج لفترات طويلة، ثم نزعوا سرواله ووضع أحد رجال الأمن أصابعه عدة مرات في فتحة الشرج بعنف، ثم وضع خوازيق لا يعرف طبيعتها، وعقب ذلك قام بالاعتداء عليه جنسيا.. "

و أنا أكاد أجزم أن جل حكامنا المرتدون يُفعل بهم أكثر من هذا في البيت الأبيض والكرملين, وإلا لما طغوا وتجبروا على الأبرياء وساموهم سوء العذاب, فمزقوا وقتلوا ارتكبوا ما لم يرتكبه الكفار بنا طوال مجزرة الـ 300 سنة الماضية, لهذا كان سيفهم شديداً علينا, لهذا لم يرحمونا في حماه عام 1982 م:

" لم يسلم متجر من السلب والنهب والتهديم، ولم تسلم المساجد من التدمير ولم تبق مئذنة شامخة في حماه في ذلك الشهر الحزين،. ثلث المدينة دُمر، من أجل تنظيف المدينة من 200 متمرد؟! " (تقرير).

يروي أحد شهود المجازر في حماه شهادته:

" كنت ضمن أعداد كبيرة بازدحام شديد حتى كادت تتقطع أنفاسنا، وسيق بنا إلى سريحين، حيث أمرنا بالنزول فنزلنا، وكان أول ما رأينا مئات الأحذية المتناثرة على الأرض، وأدرك الجميع أنها تعني مقتل مئات المواطنين من أبناء بلدنا، وأننا على الموت مقبلون!.

فُتشنا بعد ذلك، وأُخذت منها الأموال القليلة التي معنا، وجُردنا من ساعاتنا، ثم أمرتنا عناصر السلطة بالتقدم نحو الخندق العميق الذي يمتد أمامنا إلى مسافة طويلة، وأمر قسم آخر منا بالنزول إلى خندق مجاور.

وعندما تقدمت إلى موقعي أمام الخندق رأيت الجثث المتراكمة على بعضها يلطخها الدم الحار، وكان مشهداً رهيباً لم أستطع تحمله فأغمضت عيني وتحاملت على نفسي خشية الوقوع على الأرض.
وحدث ما كان متوقعاً، وانهال علينا الرصاص الغزير، وهوى الجميع إلى الخنادق مضرجين بدمائهم. أما القسم الذي أنزل إلى الخنادق فقد أُطلقت عليهم النار داخله ".

ويضيف الراوي الذي نجا "كانت إصابتي خفيفة، وقدر الله لي أن أنجو بأن صبرت حتى خلال المكان من الجزارين، وهربت متحاملاً على جراحي، وأنقذني الله من ذلك المصير، حيث يموت الجريح تحت الجثث الأخرى ".

لهذا قتل الطفل محمد الزين بلا رحمة:

" قُتل الأطفال في أغلب الحالات ضمن مجازر أتت على أسرهم بالكامل، وكان يتم هذا في داخل البيوت أو أمامها، أو في ساحة الحي، وأحياناً بتفجير البيت بمن فيه.

وسُجلت حالات ارتكب فيها الجنود جرائم في غاية الفظاعة: كحمل طفل عمره 40 يوماً فقط وقذفه إلى الجدار بقوة، وإلقاء بعض الأطفال من الشرفات أمام عيون أمهاتهم المفجوعات، والبدء بقتل الرضع، ثم أسرهم زيادة في التنكيل.

وقد قُتل بعض الأطفال في القصف الصاروخي ودُفنوا أحياء تحت الأنقاض، كما لفظ بعض الأطفال أنفاسهم برصاص القناصة وكان بعضهم لا يتجاوز عمره 3 أعوام (الطفل محمد الزين من حي فراية مثلاً) " (تقرير عن مجازر حماه).

و لهذا قتل 1200 معتقل في ليبيا في لحظات معدودة وليس في أيام !!!

و لهذه الأسباب فقط أقيم في بودابست عاصمة المجر احتفال ضخم بمناسبة موت آخر مجري مسلم من أهل البلاد الأصليين ونقل الاحتفال مباشرة في محطات التلفاز المجرية.

و لهذا هان الدم المسلم في كل مكان..

لهذا قتل ربع مليون مسلم في البوسنة خلال ثلاث سنوات ومليون طفل عراقي خلال 10 أعوام ومليون

أفغاني من (1979 ـ 1989 م) والآف في الصومال
والفلبين ومليون في إندونيسيا !!
و 200 ألف في الشيشان أما فلسطين فدعها تنوح
بصمت على الجميع.
و لهذا أقول لهؤلاء الحكام أني أكرهكم...
أكرهكم بكل قطرة دم سفكتموها...
أكرهكم بعدد صرخات المظلومين الذين عذبتموهم في
سجونكم...
أكرهكم بعدد نجوم السماء
أكرهكم..أكرهكم...
كم أنتم مجرمون, كم أنتم سفاحون, والله إن
الوحوش لتستحي من أفعالكم..
و الله إن أبا جهل في كفره كان أرحم منكم فلم يهتك
عرضاً ولم يغتصب امرأة..
نعم كان قاتلا مجرما, قتل مولاتنا سمية زوجة مولانا
ياسر رضي الله عنهماو طعنها في موضع عفتها...
و لكنه ما أغتصب...
ما هتك الأعراض...
أما أنتم فاغتصبتم أمة بأسرها...
ضيعتمونا ودمرتم مستقبلنا
نحرتم الإسلام..
الويل لكم... خزي في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد
وأبقى..
الويل لكم من جهنم...
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:
" يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله
بيده الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش
فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني فيقول الله عز
وجل للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار ". ولكن أنى
لكفرة أمثالكم أن يؤمنوا لهذا الحديث...
أريد أن أسألكم: هل يجرؤ أحدكم أن يهدم الكعبة !!؟؟
فإن كانت إجابتكم بالنفي فإني أقول: فكيف تهتكون
حرمات وأعراض المسلمين وهي أعظم عند الله من
حرمة الكعبة !! كيف تستحلون دمائنا وأعراضنا
وكرامتنا..؟
اهدموا الكعبة !!!

فو الذي نفسي بيده لهدمها أهون من استباحة دمانا وأعراضنا.
إني أرى اليوم ما رآه هانيبال منذ 2100 سنة تقريباً عند استسلام قرطاجة المهين لروما, لقد رآى دمارها قبل أن تسقط ولهذا كانت آخر كلماته لها وهو يطل إطلالته الأخيرة عليها:
" وأخيراً أرى مصيرك يا قرطاجة "
نعم رأيت ما رأي هانيبال ولم أرى الملك عارياً كما رآه ذلك الصبي في تلك الأسطورة (إني أرى الملك عارياً لـ د. محمد عباس).
أرى العالم الإسلامي وقد ضاع تماماً بفضلكم يا أخس المجرمين, أرى الخراب وأرى البلاقع الخاوية التي رآها ابن بطوطة عندما داست قدماه إقليم خوارزم في القرن الرابع عشر الميلادي.
و السلام عليكم ورحمة الله